سورة لم يكن .

أقول هذه السورة واقعة موقع العلة لما قبلها كأنه لما قال سبحانه إنا أنزلناه 1 قيل لم أنزل فقيل لأنه لم يكن الذين كفروا منفكين عن كفرهم حتى تأتيهم البينة وهو رسول من ا يتلو صحفا مطهرة وذلك هو المنزل .

وقد ثبتت الأحاديث بأنه كان في السورة قرآن نسخ رسمه وهو إنا انزلنا المال لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ولو أن لابن آدم واديا لابتغى إليه الثاني ولو أن له الثاني لابتغى إليه الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب ا على من تاب .

وبذلك تشتد المناسبة بين هذه السورة وبين ما قبلها حيث ذكر هناك إنزال القرآن وهنا إنزال المال وتكون السورتان تعليلا لما تضمنته سورة اقرأ لأن أولها ذكر العلم وفي أثنائها ذكر المال فكأنه قيل إنا لم ننزل المال للطغيان والاستطالة والفخر بل ليستعان به على تقوانا وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة .

سورة الزلزلة .

أقول لما ذكر في آخر لم يكن أن جزاء الكافرين جهنم وجزاء المؤمنين جنات فكأنه قيل متى يكون ذلك فقيل إذا زلزلت الأرض زلزالها 1 أي حين تكون زلزلة الأرض إلى آخره